الأربعاء ٢٥ / أيلول /٢٠٢٤

هآرتس: إسرائيل تتابع بقلق تواجد نحو ٤٠ ألف مقاتل من سورية والعراق واليمن بالقرب من الجولان؛ خبير عسكري: إسرائيل في مأزق رغم تصعيدها ضد حزب الله الذي لم يرد بعد؛ وول ستريت جورنال: ترسانة حزب الله الضاربة بانتظار إسرائيل.. وجيشها سيقاتل على أرض خصمه؛ تلغراف: لماذا لم يطلق حزب الله صواريخه الأكثر تقدما حتى الآن؛ تعتيم إعلامي في إسرائيل على أضرار الحرب: رقابة عسكرية صارمة تقيد الوصول للمعلومات؛ لوفيغارو: إسرائيل في مواجهة ثلاثة تحديات أمنية كبرى يعتبر نتنياهو أنه يتعين معالجتها في الوقت نفسه؛ نيزافيسيمايا غازيتا: حرب شاملة تندلع بين إسرائيل وحزب الله؛ فورين أفيرز: الحرب الشاملة ليست في مصلحة حزب الله أو إسرائيل! الأخبار: خطة انسحاب جديدة غامضة.. أميركا لسورية والعراق: لن نترك إسرائيل! مؤرخ عسكري إسرائيلي: الجيش يعمل كمليشيا؛ لوتان: من ناغازاكي إلى غزة.. التهوين من التدمير واحد! الجزيرة: رسائل موسكو من قرار زيادة حجم قواتها المسلحة؛ التايمز: هكذا نصبت أوكرانيا كمينا للطائرات الروسية بصواريخ من الحقبة السوفياتية؛ موسكوفسكي كومسومولييتس: أوروبا تسلّم بعجزها عن التخلي عن الغاز الروسي! واشنطن بوست: الديمقراطية الأميركية في ورطة حتى لو فازت هاريس.. وترامب يلوم اليهود ويتجاوز خطاً خطيراً..؟!!

الموضوع الرئيس: رغم الضحايا.. الحرب على لبنان لم تفلت من الضوابط كلياً بعد.. ولكن..؟!!

ذكر مراسل **روسيا اليوم**، أن الدفاعات الجوية السورية قامت بالتصدي لصاروخين إسرائيليين، في أجواء **مدينة طرطوس.**

وقالت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، أمس، إن الجيش الإسرائيلي يتابع بقلق **قدوم نحو ٤٠ ألف مقاتل أتوا من دول مختلفة بما في ذلك العراق واليمن وسورية ويتواجدون بالقرب من مرتفعات الجولان. وأضافت الصحيفة أن المقاتلين ينتظرون دعوة حسن نصر الله للانضمام إلى القتال. وتقول المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إنه رغم أنهم ليسوا مقاتلين محترفين بشكل خاص، إلا أن هذا أمر مثير للقلق.** وأوضحت المؤسسة الأمنية أنها شاهدت وعاينت ما يمكن أن تفعله قوة مكونة من ٢٠٠٠ إلى

٣٠٠٠ رجل مسلح عندما تفاجئ مستوطنة وتهاجمها. **وقالت هآرتس** إن **السلطات في تل أبيب** ورغم الإضرار بقدرات حزب الله الصاروخية وإلحاق الضرر بعناصره... **تعتقد أن نصر الله لن يجد صعوبة في تجنيد عدد كبير من المقاتلين ضد إسرائيل.** وصرح **مسؤول إسرائيلي كبير: "إذا لزم الأمر سنتحرك في سورية أيضا لنوضح لدمشق بشكل أفضل أننا لم نعد نقبل وجودهم هناك"..!!!!**

قال **الرئيس الإيراني** مسعود بزشكيان إن حزب الله لا يستطيع مواجهة إسرائيل منفردا، معتبرا أن **الهجوم الإسرائيلي على لبنان يخاطر بإشعال الصراع في المنطقة.** وقال بزشكيان لشبكة **CNN** إن "**الخطر قائم من أن تمتد نار الأحداث التي تجري في لبنان إلى المنطقة برمتها".**

وحذر المحلل العسكري والاستراتيجي العقيد حاتم كريم الفلاحي، من أن إسرائيل تتجه نحو مأزق حقيقي في حربها الحالية على حزب الله، رغم حدة ضرباتها الجوية، مؤكدًا أن الحل السياسي يجب أن تكون له أولوية. وأوضح الفلاحي لموقع **الجزيرة**، أن الجيش الإسرائيلي المنهك في مواجهة غزة يواجه في لبنان جغرافيا مختلفة وقدرات أكبر لحزب الله مقارنة بالفصائل الفلسطينية، **معتبرا أن خيار العمليات البرية لن يحقق الأهداف المعلنة لتل أبيب، سواء بتأمين جبهتها الشمالية أو دفع الحزب خلف نهر الليطاني أو فصل جبهتي لبنان وغزة. ولفت إلى أن امتلاك حزب الله ترسانة صاروخية ضخمة، بعضها بمدى يبلغ ٥٠٠ كم وأخرى مضادة للدروع بمدى يتجاوز ٥ كم، يعني قدرته على مهاجمة إسرائيل من مناطق خلفية بعيدة عن الحدود، كما أن أي عملية برية داخل الأراضي اللبنانية لن تكون نزهة بسبب وعورة التضاريس.**

وقال الفلاحي إن حزب الله ربما يكون قد استوعب قوة الضربة الأولى التي أصابت بنك أهداف واسعًا، لكن رده الحقيقي لم يأت بعد، محذرًا من احتمال تصعيد خطير قد يشمل مراكز إستراتيجية داخل إسرائيل ويضعها في موقف محرج. واستبعد الخبير إمكانية حسم المعركة بالقصف الجوي وحده، مشيرًا إلى تجارب الحروب السابقة التي أظهرت دور القوات البرية في الحسم النهائي، فضلًا عن قدرة حزب الله على امتصاص الضربات وتعويض الخسائر البشرية بحكم طبيعته التنظيمية. وفي هذا السياق، انتقد الفلاحي التصريحات الإسرائيلية المبالغ بها عن حجم الأضرار التي لحقت بحزب الله، معتبرًا إياها غير دقيقة في ظل امتلاكه أكثر من ١٥٠ ألف صاروخ متنوع.

كذلك استبعد الخبير إمكانية استنفاد قدرات حزب الله عبر الضربات الجوية خلال أيام، معتبرًا أنه لا يزال يحتفظ بأوراق عدة كالطائرات المسيرة والصواريخ الذكية التي ستظهر تباعًا مع استمرار المواجهة، محذرًا من أن اتساع رقعة القصف الإسرائيلي لتمتد على مناطق بعمق ١٠٠ كم داخل لبنان قد يدفع الحزب إلى كشف المزيد من قدراته الصاروخية الكبيرة. وأكد أن الأيام المقبلة ستضع قدرات حزب الله على المحك، وستظهر خيارات جديدة لديه في مواجهة الآلة العسكرية الإسرائيلية.

ونشرت صحيفة **وول ستريت جورنال** تقريراً أعدّه **جاريد ماسلين** قال **فيه إن ترسانة حزب الله الضخمة تنتظر إسرائيل في لبنان. وفي حالة اندلاع حرب شاملة، سيضطر الجيش الإسرائيلي للقتال على أرض حزب الله، حيث لن ينفعه التميز في التكنولوجيا والمعلومات الاستخباراتية.** وأضافت الصحيفة أن إسرائيل شنت هجوماً جوياً ساحقاً ضد حزب الله، وتفجيرات بالريموت كونترول بهدف وضع الحزب اللبناني في موقع الدفاع عن النفس، **إلا أن حرباً برية بين الطرفين ستكون قصة أخرى؛ فحزب الله الذي يشنّ، ومنذ عام تقريباً، هجمات مستمرة ضد أهداف إسرائيلية، يمتلك ترسانة ضخمة من الصواريخ والمسيّرات والصواريخ المضادة للدبابات، التي يمكنه نشرها لمواجهة التقدم الإسرائيلي.**

ومن بين أسلحته الجديدة الأكثر خطورة صاروخ موجه مضاد للدبابات من صنع إيران يسمى "ألماس"، والذي يمنح حزب الله درجة أعلى بكثير من الدقة في ضرباته، مقارنة بوضعه عندما خاض آخر حرب مع إسرائيل، في عام ٢٠٠٦. وكما حدث في تلك الحرب التي انتهت بمأزق، فستضطر إسرائيل إلى القتال على أرض معركة في جنوب لبنان لدى حزب الله الكثير من نقاط القوة فيها، وقد يتحوّل الصراع إلى مستنقع، تماماً كما حدث في الحرب في غزة.

وتقول الصحيفة أن **حزب الله لن يكون قادراً، على الأرجح، على هزيمة إسرائيل، أو إلحاق هزيمة حاسمة بها في حرب تقليدية. فقد تسبّبت الغارات الجوية الإسرائيلية، منذ ٧ تشرين الأول، بأضرار كبيرة للحزب وقياداته. وربما أدّت إلى تدهور بعض القدرات العسكرية له، بما في ذلك منصات إطلاق الصواريخ ومخازن الأسلحة؛ ولكن إسرائيل تفتقد الميزة الإستراتيجية، ذلك أن حزب الله لن يحاول الانتصار في حرب مع إسرائيل بالمعنى التقليدي. وبدلاً من ذلك سيحاول جرّ الجيش الإسرائيلي إلى حرب استنزاف، تماماً كما نجحت حماس، وهي جماعة أصغر حجماً، وأقل تسليحاً، ولكنها استطاعت النجاة في غزة لأكثر من ١١ شهراً.**

وقالت صحيفة **تلغراف** إن حزب الله هو القوة القتالية غير الحكومية الأقوى في العالم، بحيث تتجاوز قدراته العسكرية قدرة جيوش العديد من دول الشرق الأوسط، بما في ذلك لبنان نفسه، مشيرة إلى أن ترسانته الضخمة تتضمن صواريخ موجّهة يمكن أن تضرب أي مدينة إسرائيلية، لكنها لفتت أن رده، مع ذلك على الاستفزاز الإسرائيلي كان فاترًا إلى حد ما حتى الآن.

وأشارت الصحيفة البريطانية - في تقرير أعدّه أدريان بلومفيلد في بيروت- إلى أن **حسن نصر الله، حذر إسرائيل مرارا وتكرارا من أن أي غارات جوية على معاقله في جنوب بيروت ستقابل بوابل من الضربات الصاروخية على تل أبيب، ولكن القيادة مع ذلك مترددة في تصعيد الصراع، ربما لأن إيران تكبح جماحها خوفا من أن يجر نتنياهو الولايات المتحدة إلى المعركة.**

وذكّر المراسل بأن إسرائيل قصفت بيروت في الشهرين الماضيين مرتين، مما أسفر عن مقتل بعض أكثر قادة نصر الله خبرة في ساحة المعركة، وفي الأسبوع الماضي، أصيب الآلاف من أفراد حزب الله بالعجز في هجمات متزامنة على أجهزة الاتصال اللاسلكي التابعة للحزب، وبالفعل أطلق الحزب أعنف وابل من الصواريخ عبر الحدود، وأعقب ذلك القصف إعلانه أنه أصبح الآن في "معركة حساب مفتوحة" مع إسرائيل. **ولكن الحزب لم يستهدف عمدًا المراكز السكانية الإسرائيلية كما لم ينشر أسلحته الأكثر تطورا، ويتساءل الكاتب لماذا هذا الخجل؟ ويجيب** بأن إيران تعمل على كبح جماح الحزب، لأنها تنظر إليه باعتباره بوليصة تأمين لها إذا هاجمت إسرائيل برنامجها النووي وأنه كلما زاد عدد الصواريخ التي يطلقها حزب الله تآكلت قوة الردع الإيرانية.

وأرجع الكاتب كذلك تلكؤ قيادة الحزب في استخدام ترسانتها المتقدمة وترددها في تصعيد الصراع أيضا **لأسباب خاصة بها، كالرأي العام المحلي والوقوع في فخ إسرائيلي.** ورغم أن حزب الله أصبحت لديه ترسانة أكثر وأقوى بكثير من ترسانته عام ٢٠٠٦ عندما حارب إسرائيل، **فإن المعلق اللبناني قاسم قصير الذي تربطه علاقات وثيقة بحزب الله يرى أن إضعاف إسرائيل من خلال مواجهة استنزافية طويلة الأمد هي الإستراتيجية التي يفضلها حزب الله.**

من جهتها، تلجأ الإدارة الإسرائيلية في زمن الحرب، إلى خطة التعتيم الإعلامي على الأضرار، وسط رقابة عسكرية صارمة تقيّد الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من الوصول للمعلومات. وتستغرب مصادر إعلامية، بحسب **روسيا اليوم، بأن كل البيانات التي تصدر عن السلطات الإسرائيلية، عن سقوط الصواريخ وأماكنها، تؤكد بشكل قاطع عدم إصابة أي شخص. وعندما يفصح الإعلام الإسرائيلي عن أي معلومة، تكون مشذبة ومقولبة ومختصرة من دون تفاصيل كافية. وتؤكد المصادر أن الصحافيين العاملين في إسرائيل يتجنبون التعليق التزاما بالرقابة العسكرية. وكانت السلطات الإسرائيلية أغلقت مكاتب عدد من وسائل الإعلام العربية ومنعت طواقمها من العمل منذ بدء الحرب في غزة.**

وتحت عنوان: التحديات الأمنية الثلاثة التي يواجهها بنيامين نتنياهو، قال **الكاتب رينو جيرار** بصحيفة **لوفيغارو الفرنسية، إنه بالإضافة إلى حماس وحزب الله إيران، يواجه نتنياهو ثلاثة تحديات يريد معالجتها، ليس بشكل تسلسلي، ولكن في الوقت نفسه. وأضاف** الكاتب الفرنسي أنه في الأول من تشرين الثاني عام ٢٠٢٤، ستحتفل الحكومة السابعة والثلاثون لإسرائيل، أو حكومة نتنياهو السادسة، قريبا بالذكرى السنوية الثانية لتأسيسها، أي منتصف ولايتها. **وأجمع المعلقون تقريبا على القول بأن زعيم الليكود لن يبقى في السلطة لفترة طويلة، بعد مذبحة ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، لأنه فشل في توقع هجوم حماس.**

وتابع جيرار إن النواب في إسرائيل، هم من يصنعون السياسة الحقيقية، وليس الصحافيون ولا المنظمات غير الحكومية. **ومع ذلك، ما يزال هناك ٦٤ من أصل ١٢٠ عضوا في الكنيست يثقون في قدرة نتنياهو على إعادة بناء أمن البلاد. ويعتبر نتنياهو أن إسرائيل تواجه ثلاثة تحديات أمنية كبرى، يتعين عليها معالجتها ليس بالتسلسل، بل في الوقت نفسه. ولا يرى نتنياهو أنه سيترك السلطة دون القضاء على هذه التهديدات الثلاثة:**

التهديد الأول هو حماس، التي ترفض على النقيض من منظمة التحرير الفلسطينية، الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود، حتى داخل حدود عام ١٩٦٧. واعتبر جيرار أن نتنياهو ارتكب خطأ عندما سمح لقادة حماس العسكريين بأن يحكموا قطاع غزة بمفردهم، وذهب إلى حد السماح لقطر بتمويلهم. وبهذا المال، كان لدى يحيى السنوار متسع من الوقت للتحضير لهجومه ضد إسرائيل... **وقد تمت الآن مواجهة التحدي الأمني الأول عملياً؛ المشكلة هي أن هذا جاء بتكلفة فلكية على سمعة إسرائيل.** وفي مواجهة صور القتلى المدنيين الفلسطينيين، والتدمير الممنهج للبنية التحتية والمباني السكنية في غزة، **ثار الرأي العام العربي، وكذلك جزء من الشباب الغربي. لقد تحول خطاب الإبادة الجماعية ضد إسرائيل. فهل يدرك نتنياهو أنه هزم حماس تكتيكيا، لكنه يخسر الحرب الإعلامية العالمية؟ يتساءل جيرار.**

وزاد جيرار: إن اتفاقيات أبراهام، التي بدأت بدمج إسرائيل في المنطقة العربية الإسلامية، أصبحت الآن في طريق مسدود. وقالت السعودية إنها لن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل حتى يكون للفلسطينيين دولة. العالم كله يطالب إسرائيل بدولة للفلسطينيين؛ **نتنياهو وحده لا يريد ذلك؛**

أما التحدي الأمني الثاني لنتنياهو، فهو **حزب الله،** الذي قصف بشكل متقطع شمال إسرائيل منذ ٨ تشرين الثاني، من منطلق التضامن داخل "محور المقاومة" الذي تقوده طهران. **ووعد نتنياهو ٧٠ ألف إسرائيلي فروا من منازلهم في الشمال بأنهم سيتمكنون من العودة إلى ديارهم قريبا جدا. وقد أظهرت إسرائيل المزيد من الذكاء ضد الحركة الشيعية اللبنانية. فبدلا من تكرار قصف دريسدن كما حدث في غزة، طوّر عمليات مستهدفة شديدة التعقيد، أصابت كوادر حزب الله بشكل مباشر.** ويتساءل **الكاتب: لكن هل سيكون هذا كافياً لردع الحزب الشيعي عن مواصلة مضايقته للأراضي الإسرائيلية؟** ومن المؤكد أن إسرائيل وحزب الله لا يرغبان في إعادة المباراة المؤذية التي دارت بينهما في يوليو عام ٢٠٠٦. **إلا أن جنون العظمة، والمشاحنات بين الأنا، والمبالغة في التفسيرات من الممكن أن تدفعهما، رغماً عنهما، إلى تصعيد لا يمكن السيطرة عليه؛**

ويأتي التحدي الأخير من الزعيم الحقيقي لحزب الله؛ **إيران.** إن نتنياهو يعتقد أن إيران النووية ستشكل تهديدا وجوديا لإسرائيل. **ولكن لماذا إذن لا يشجع على عقد "صفقة كبرى" دبلوماسية بين الولايات**

المتحدة وإيران؟ ألن تعمل هذه الأخيرة على نزع فتيل تهديدات النووي الإيراني و"محور المقاومة" العربي الإسلامي الذي يثقل كاهل إسرائيل على الفور؟ يتساءل جيرار، موضحا أن نتنياهو سيتوجه يوم الأربعاء ٢٥ أيلول ٢٠٢٤ إلى الولايات المتحدة، **وقائلا:** "لنأمل، من أجل السلام، في أن يتمكن من القيام بهذه القفزة الاستراتيجية، التي تعادل في جرأتها ما قام به السادات المصري، بذهابه إلى القدس في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧".

ونشرت **أسرة تحرير** صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا**، مقالا **لفت إلى محاولة نتنياهو إنهاء الصراع العربي-الإسرائيلي بقوة السلاح؛ لقد بدأت حرب لبنان الثالثة، وللأسف، من المستحيل تفسير الأخبار الواردة من المنطقة بأي طريقة أخرى؛ فقد حدث شيء ما وكان لا بد أن يحدث بطريقة أو بأخرى. يجري الحديث عن حتمية نشوب صراع واسع النطاق بين إسرائيل وحزب الله، في الصحافة ومجتمع الخبراء والسياسيين في الشرق الأوسط أيضًا، منذ ٧ تشرين أول ٢٠٢٣، عندما غزت حماس الأراضي الإسرائيلية؛ فقط التوقعات المتعلقة بالتوقيت اختلفت. وقال البعض إن الجبهة الشمالية ستشتعل بسرعة، وقال آخرون إنه سيكون من الممكن الصمود لعدة سنوات. لقد تحققت التوقعات المتوسطة: بدأت الحرب قبل وقت قصير من ذكرى أحداث ٧ تشرين الأول.**

بالنسبة لحزب الله وإيران، التي تقف وراءه، فإن البقاء متفرجين على القتال في قطاع غزة يعني التعرض لهزيمة سياسية جدية؛ وبالنسبة لحكومة نتنياهو، فإن الآثار السلبية على الجبهة الشمالية يمكن أن تكون مكلفة أيضاً؛ من الواضح أن العملية الإسرائيلية في لبنان ستجري تحت الشعار نفسه: القضاء على حزب الله نهائيا. ومن الناحية المثالية، فإن نتنياهو، الذي شارفت مسيرته السياسية على الانتهاء بسبب تقدمه في السن، يرغب في البقاء في ذاكرة الأجيال باعتباره الشخص الذي حمى البلاد بشكل موثوق من التهديدات الخارجية. والمشكلة بالنسبة له هي أن المهمة قد تصبح أكثر استحالة من محاولة نقل الصراع العربي الإسرائيلي إلى صيغة منخفضة الحدة؛ حزب الله أقوى بكثير من حماس؛ كما أنّ تجربة إسرائيل السابقة في القتال في لبنان لم تكن هي الأكثر نجاحًا. الآن، هذه محاولة إسرائيل الثالثة لحماية نفسها من الهجمات من لبنان؛ وسيتضح قريبًا ما إذا كانت ستنجح رغم كل الصعاب..!!!!

ونشرت مجلة فورين أفيرز الأمريكية، مقالاً كتبته دانا سترول (الزميلة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، ومساعدة وزير الدفاع سابقاً لشؤون الشرق الأوسط (٢٠٢٠- ٢٠٢٤))، **قالت فيه إن حزب الله وإسرائيل يصعّدان الحرب باتجاه الكارثة. ولفتت إلى أنّ** جواب إسرائيل على هجمات حزب الله، التي تجنّبَ فيها الأهداف المدنية، **هو الرد وقتل وتدمير أرصدة للحزب في جنوب لبنان. ورغم ما حمله تبادلُ إطلاق النار من مخاطر من سوء تقدير إلا أن الطرفين التزما بإبقاء الحرب تحت عتبة التصعيد الشامل. وبدأت هذه الإستراتيجية بالتغيّر نوعا ما عندما سقط صاروخ على الجولان، في تموز، حيث ردّت**

إسرائيل بعملية قتل مستهدف بالضاحية الجنوبية في بيروت، واغتالت القيادي العسكري للحزب، فؤاد شكر؛ إلا أن الدينامية لم تتغير كثيراً، حيث أظهر نصرالله استعداداً محدوداً للتصعيد، وعبّر عن رغبة بالعودة إلى التدرّج والحفاظ على الوضع الراهن.

وتابعت الكاتبة: وفي الأسابيع الأخيرة، كانت الضربات التي يشنّها الجيش الإسرائيلي، والاغتيالات المستهدفة، تحدث بوتيرة وعلى نطاق يشير إلى قدر أكبر من المخاطرة، والاستعداد للدخول في مرحلة جديدة من الصراع مع حزب الله. وذكّرت ستزول أن تجربة حرب ٢٠٠٦، وواقع أن الحرب اليوم ستكون أكثر تدميراً، من حيث الخسائر في الأرواح والأضرار الجانبية وخطر التوسع الإقليمي، **تقدم أسباباً إضافية لكلا الجانبين للتراجع.**

وتزعم ستزول أن **المشكلة هي ربط نصرالله المواجهات مع وقف إطلاق النار في غزة. إلا أن حزب الله سيخسر أكثر مما يربح من حرب شاملة مع إسرائيل... حيث يدرك حسن نصر الله أن أي حملة جوية، أو توغّل بري إسرائيلي، في عام ٢٠٢٤، سيكون أكثر تدميراً للبنان، ما يؤدي إلى خسائر فادحة في صفوف المدنيين وأضرار جانبية، ويعرّض الدعم الضعيف بالفعل لحزب الله في المجتمع اللبناني للخطر.**

وأي محاولة إسرائيلية لتدمير ترسانة حزب الله في الجنوب لن تقتصر على الأهداف العسكرية والمدنية التي وضع الحزب ترسانته فيها. ولأن إسرائيل لم تعد تهتم، ومنذ ٧ تشرين الأول، بالنقد الموجه لها، واستهدافها المناطق المدنية، **فلن تتردد بضرب ترسانة الحزب من الصواريخ طويلة المدى، والتي وضع معظمها في المناطق المدنية في بيروت وسهل البقاع، حتى لو عنى هذا التسبّب بضحايا مدنيين كثر.**

وبحسب الكاتبة فإن شعبية حزب الله ليست قوية بالقدر الكافي داخل لبنان... **ولذلك لن تقتصر خسائر الحرب الشاملة على المجتمعات الحاضنة للحزب، بل ستشمل لبنان كله، حيث سيتحمل المسؤولية عن الدمار الذي سيحدث.** إضافة لهذا، فقد تكبّد الحزب، خلال الأشهر الـ ١١ الماضية، خسائر فادحة في العمليات والقيادة، **وهو ما يدعوه للتفكير بجدية وطرح تساؤلات حول المدة التي يستطيع فيها تحمّل آثار الهجمات الإسرائيلية، قبل أن يعاني التنظيم من التدهور المستمر. ومن المؤكد أن هذه الخسائر سوف تتزايد بشكل كبير في حالة اندلاع صراع واسع النطاق.**

والأمر يصدق على إسرائيل، فرغم ما تتمتع به من قوة جوية، إلا أن الحوافز المتوفرة لديها تدعو لعدم الدخول في حرب واسعة ضد حزب الله؛ فبعد قرابة عام من القتال في غزة، أصبح الجيش الإسرائيلي متعباً، واستنزف مخزون الذخائر، ويواجه قادة إسرائيل ضعفاً في الدعم الشعبي، فيما تضرّرَ اقتصاد إسرائيل، وتآكلت مكانتها الدولية والإقليمية بشكل كبير. ويدرك المخططون العسكريون

في الجيش تمام الإدراك أن القدرات القتالية الأكثر تقدماً التي يمتلكها حزب الله وترسانة الأسلحة المتطورة التي لديه من شأنها أن تجعل الحملة على غزة تبدو وكأنها لعبة أطفال؛ فترسانة حزب الله من الصواريخ والمسيّرات ستجهد قدرات إسرائيل، وخاصة عندما يتحوّل الاستهداف من المناطق العسكرية إلى المناطق المدنية.

ويشير بعض التقديرات إلى أن ترسانة حزب الله من الصواريخ والقذائف والمسيّرات تبلغ ١٥٠,٠٠٠ على الأقل... **كل هذا في وقت نفد فيه مخزون إسرائيل من الصواريخ المعترضة للقبة الحديدية ومقلاع داوود... ويفترض أن المساعدات العسكرية الأمريكية لن تكون كافية، أو قد تصل في الوقت المناسب لدعم الدفاعات الجوية الإسرائيلية المتوترة، ما سيجبر الجيش الإسرائيلي على الدفاع عن المناطق ذات الأولوية فقط.**

وترى ستيرول أن الطرفين عالقان في دوامة تصعيد؛ فمن جهة، تعاني إسرائيل من قلة في الدبابات، التي دمر عدد كبير منها في غزة، وكذا نقص في الذخيرة والجنود، وهناك تقارير عن نقص في قطع الغيار، والتي لن تعوّض بشكل سريع مع توسّع الحرب إلى لبنان. ولن تكون هذه الحرب محدودة بنطاق، أو وقت، أو جغرافيا، ولا جيش يعاني من هذه المشاكل يريد فتح جبهة جديدة. والجيش الإسرائيلي قلق من نقص الجنود؛ فقد ذكرت منظمة توفر الدعم لجنود الاحتياط أن ١٠,٠٠٠ جندي بحاجة لعلاج نفسي، وتم طرد الآلاف من وظائفهم المدنية، وأغلقت ١,٠٠٠ مؤسسة تجارية يديرها جنود الاحتياط أبوابها. وهناك عدد كبير منهم لم يستجيبوا لدعوات الجيش للعودة إلى الجبهة.

وفي تموز، التقى قادة الجيش مع نتنياهو، وحذّروه من وضع قواتهم؛ فانخفاض الروح المعنوية، والإرهاق المتزايد، في صفوف القوة المقاتلة، من شأنه أن يدفع صنّاع القرار في إسرائيل إلى التفكير مليّا وهم يخططون لتوسيع الحرب إلى الشمال؛ كما تكبّد الاقتصاد الإسرائيلي خسائر كبيرة، ومن الممكن أن تتفاقم هذه الخسائر إذا تورطت إسرائيل بحرب جديدة في لبنان.

ورغم المحفّزات للطرفين من أجل خفض التوتر، إلا أن كليهما عالق في دوامة من التصعيد المستمر. وقد أظهر الطرفان استعداداً لتوسيع الأهداف، والتي قد تخلّف خسائر جانبية.

وتزعم الكاتبة أن نصر الله ورّطَ حزب الله، عندما ربط حربه مع إسرائيل بغزة؛ ذلك أن مطالب السنوار عالية، ولا توجد أدلة عن خروج إسرائيل من غزة قريباً، نظراً لرفضها الموافقة على إدارة مدنية فيها، أو حتى قوة دولية بمشاركة عربية؛ فالظروف في غزة مهيأة لوجود مستمر للجيش الإسرائيلي، ما من شأنه منع حزب الله من التراجع، وفقاً لمنطق نصر الله.

وبنفس السياق، إسرائيل متورطة. فعملية بيجر وتوكي ووكي قد تكون عملية قصد منها توجيه ضربة كبيرة للحزب، مع وجود كبير للقوات الأمريكية بالمنطقة. وستقدم هذه الدعم لإسرائيل عندما يتعلق الأمر بحزب الله وإيران. **مع أن الحكومة الإسرائيلية لم تحدد للجيش الإسرائيلي أهدافاً عسكرية قابلة للتحقيق، ولم ترسم نهاية واقعية لحزب الله، الأمر الذي يفتح المجال أمام هجوم موسع بأهداف غير محددة المعالم، وعرضة للتوسع. وهدف إعادة سكان الشمال، ليس هدفاً عسكرياً بعد كل هذا. وفي النهاية، ترى ستيرول أن المخرج من التصعيد هو خفض التوتر،** وهنا يأتي دور الولايات المتحدة من خلال التفاوض على إطار دبلوماسي تنسحب في إطاره قوات حزب الله مسافة أربعة أميال عن الحدود. **وتقول الكاتبة** إن **هناك حاجة لممارسة الضغط على حزب الله من أطراف إقليمية. وفي الوقت الذي تركز فيه واشنطن على خفض التوتر عليها التأكيد على التزامها بالدفاع عن إسرائيل، وأن حزب الله لن يكون قادراً على دق إسفين بين أمريكا وإسرائيل.**

أخبار عن سورية:

الأخبار: خطة انسحاب جديدة غامضة.. أميركا لسورية والعراق: لن نترك إسرائيل..؟!!

أثار إعلان مسؤولين أميركيين التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة والعراق لجدولة خروج القوات الأميركية الموجودة في البلاد في العامين المقبلين، **تساؤلات عدة حول مصير الوجود العسكري الأميركي غير الشرعي في سورية.** لكن **الإجابة أتت سريعاً عبر تسريب أجزاء من الاتفاق الأميركي ـ العراقي، والذي يقضي بالحفاظ على وجود قوة عسكرية صغيرة في العراق لتقديم الدعم اللوجستي للقوات الأميركية المتمركزة في سورية.** وذكرت صحيفة **الأخبار اللبنانية** في تقرير لها أنّ خطة الانسحاب الأميركية، التي من المنتظر الإعلان عنها بشكل كامل في الأيام المقبلة، **تأتي بعدما أقرّت بطلب وإلحاح عراقيين قادهما رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، الذي أكد عدم الحاجة إلى وجود القوات الأميركية التي دخلت البلاد بحجة «محاربة الإرهاب»، لتنتهي بذلك مماطلة أميركية استمرت شهوراً عدة؛**

على أن تلك المماطلة أفضت إلى خطة زمنية فضفاضة تمنح واشنطن هامشاً كبيراً للمراوغة، في وقت أظهرت فيه الأخيرة بشكل واضح التمسك بالوجود في سورية، رغم وجود أصوات معارضة لهذا الوجود في الداخل الأميركي، دفعت الرئيس ترامب، عام ٢٠١٨، إلى بدء عملية انسحاب كبيرة من الشرق السوري، قبل أن يتراجع عن قراره. **وتنتشر القوات الأميركية في موقعين أساسيين في سورية؛ الأول،** في الشمال الشرقي من البلاد، **ضمن مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» التي تقود «الإدارة الذاتية»، الساعية إلى فرض نظام فيدرالي في البلاد؛ والثاني،** في أقصى الجنوب السوري، عند المثلث الحدودي مع الأردن والعراق (التنف).

وفيما يمكّن الوجود الأميركي في الشرق، الولايات المتحدة، من القبض على مصادر النفط السورية، إلى جانب امتلاكها عناصر ضغط على تركيا التي تعتبر «حزب الاتحاد الديموقراطي» امتداداً لحزب «العمال الكردستاني» المصنف على لوائح الإرهاب التركية، **يُعتبر الوجود الموازي في منطقة التنف الأكثر أهمية بالنسبة إلى واشنطن.** وكانت ظهرت تلك الأهمية خلال محاولة ترامب الانسحاب من الشرق، ومن الزيارات المستمرة لمسؤولين أميركيين عسكريين إلى القاعدة المجهزة بأحدث المعدات العسكرية، **لما تلعبه الأخيرة من دور بارز في تحصين إسرائيل، التي تعتمد عليها في عمليات كثيرة في الداخل السوري، إلى جانب إشرافها على الطريق الواصل بين طهران وبيروت.**

وكشفت مصادر كردية أن **مسؤولين أميركيين** أبلغوهم، أكثر من مرة، **أن خطة الانسحاب التي يجري الحديث عنها من العراق لا تشمل سورية، في الوقت الحالي على أقل تقدير، الأمر الذي يعدّ بالنسبة إلى الأكراد في «الإدارة الذاتية» عنصراً حاسماً في وجود هذه «الإدارة»، التي تسعى إلى ترسيخ نفسها بحكم الأمر الواقع. وأشارت المصادر إلى جملة من التحركات الأميركية في الشرق السوري جرت أخيراً، من بينها استقدام تعزيزات عسكرية كبيرة في محاولة لتحصين قواعدها والتصدي للهجمات المستمرة للمقاومة، والتي تأتي على خلفية الدعم الأميركي المطلق لإسرائيل في حرب الإبادة التي تشنها ضد الفلسطينيين في غزة.**

وإلى جانب استقدام تعزيزات، **أقامت القوات الأميركية معسكرات تدريبية عدة لمقاتلين أكراد، تضمنت تدريبات على أسلحة حديثة... الأمر الذي اعتبرته تركيا تهديداً إضافياً لها، حاولت واشنطن الالتفاف عليه عبر تقديم تطمينات عدة. وجاء آخر التطمينات في الرسالة التي حملها القائم بأعمال وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية،** جون باس، الذي التقى نائب وزير الخارجية التركي، نوح يلماز، الأسبوع الماضي، **ضمن محاولة أميركية جديدة لعرقلة مساعي التطبيع السوري – التركي، بوساطة روسية وإيرانية وعراقية، والتي يشكل إنهاء «الإدارة الذاتية» أحد أعمدتها الرئيسية. وإذ قالت المصادر إن ثمة حالة «عدم يقين» إزاء استمرار الوجود العسكري الأميركي في الشرق السوري، فهي أكّدت أن الولايات المتحدة يمكنها في أي وقت المفاوضة على وجودها هناك، كونها تفصل بين ملفَي الشرق والجنوب الذي يعدّ أكثر أهمية، وخصوصاً مع التطورات الأخيرة في فلسطين، والاستماتة الإسرائيلية لتوسيع دائرة الحرب وتحويلها إلى حرب إقليمية.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

مؤرخ عسكري إسرائيلي: الجيش يعمل كمليشيا... لوتان: من ناغازاكي إلى غزة.. التهوين من التدمير واحد..؟!!

كشف **المؤرخ العسكري الإسرائيلي أوري ميلشتاين**، في مقابلة مع صحيفة **معاريف** عن الأسباب التي أدت إلى الفشل العسكري الكبير الذي وقع في ٧ تشرين الأول، والذي وصفه بأنه **"أكبر فشل في تاريخ الدولة"**، معتبرا **أن الجيش الإسرائيلي لا يزال يعمل كمليشيا**، وذلك في تذكير لخلفية تشكيل هذا الجيش من عصابات إسرائيلية مثل الهاغاناة والشتيرن، والتي مارست أعمالا إرهابية تسببت في تهجير الفلسطينيين عام ١٩٤٨. **وأكد ميلشتاين** (الذي لطالما كان منتقدا شرسا لمؤسسة الدفاع الإسرائيلية) **أن الإخفاقات التي حذر منها على مدى سنوات عديدة قد تجمعت لتؤدي إلى هذا الحدث المدمر.** وقال: "لا يزال الجيش يعتمد بشكل كبير على الوحدات الخاصة ذات المستوى العالي، **لكن على مستوى الجيش العام ما زلنا نعمل كمليشيا".**

وانتقد ميلشتاين الفجوة الكبيرة بين الأداء التكتيكي للجنود والقيادة الإستراتيجية، مشيرا إلى أن **الأداء الجيد على المستوى التكتيكي لم يكن كافيا لتعويض غياب التخطيط الاستراتيجي، وأن "الجنود نجحوا في المواجهة المباشرة، لكن غياب التفكير الاستراتيجي أدى إلى عدم الجاهزية لحرب شاملة". وأشار ميلشتاين** إلى **مشكلة أخرى في القيادة الإسرائيلية للجيش تتمثل بغياب الشفافية في تفسير ما حدث في ٧ تشرين الأول**، مطالبا رئيس أركان الجيش الإسرائيلي ومدير المخابرات العسكرية **بالخروج إلى العلن لتقديم توضيحات بشأن ما جرى، لأن عدم وضوح القيادة أدى إلى انتشار نظريات المؤامرة بين الجمهور.**

وإلى جانب النقد العسكري، وجه ميلشتاين انتقاداته إلى النظام السياسي في إسرائيل، مشيرا إلى أن الثقافة الحزبية التي ترسخت منذ تأسيس الدولة كانت من العوامل التي أسهمت في هذا الفشل. وختم مقابلته بتحذير واضح من أن إسرائيل ستواجه إخفاقات مشابهة إذا لم تقم بتغيير جذري في ثقافتها العسكرية والأمنية، وقال: "إذا لم نغير النهج الحالي فسنستمر في تكرار الأخطاء نفسها، وربما نواجه فشلا آخر على القدر نفسه من الخطورة". ورغم أنه أعرب عن أمله في أن تتم معالجة المشاكل الأمنية قبل الذكرى الـ٨٠ لتأسيس إسرائيل، فإنه أكد أن هذا لن يحدث دون "تغيير عميق في العقلية الأمنية والاستراتيجية"..!!!

وقالت صحيفة **لوتان** السويسرية، إن عمدة مدينة ناغازاكي اليابانية رفض هذا الصيف دعوة السفير الإسرائيلي لحضور إحياء ذكرى إسقاط القنبلة النووية على اليابان عام ١٩٤٥، وهو قرار مليء بالمعاني، ولم يكد هذا الخبر يحظى بالاهتمام، ولكن ذلك لا ينقص من أهميته. **وأشارت** الصحيفة في مقال كتبه **غوتييه أمبروس**، إلى أن رفض عمدة ناغازاكي دعوة السفير الإسرائيلي خلافا للعادة، **لم يحمل** أي طابع سياسي ولكنه يتعلق بالنظام العام، خوفا من أن يؤدي وجود ممثل عن إسرائيل إلى إثارة موجة من الاحتجاجات تتعارض مع رسالة السلام التي ينقلها الحفل.

وذكر الكاتب أن المأساة التي تحدث في غزة منذ أشهر عديدة، أثارت غضب دعاة السلام اليابانيين، وأن التهديد النووي الذي يلوح به الوزراء الإسرائيليون له علاقة بالموضوع، إذ أثار غضب الهيباكوشا الناجين من المحرقة الذرية الذين اختار عمدة ناغازاكي أن يحترم سخطهم، على عكس زميله من هيروشيما الذي أبقى على الدعوة؛ وبالفعل، احتجت مجموعة السبع على خفض إسرائيل إلى مستوى الدولة المنبوذة، كما فعلت المجموعة مع روسيا التي حرمت من حضور احتفالات النصر منذ غزوها لأوكرانيا.

ومن غريب الصدف أن تتزامن هذه الحادثة مع إحياء الذكرى ٧٥ لاتفاقيات جنيف، التي لا يكاد يحترمها وصيّها المفترض سويسرا، مما يعني أننا نواجه التآكل الصامت للقانون الإنساني الذي تأسس في أعقاب الحرب العالمية الثانية على أمل ألا تتكرر أهوالها أبداً.

وتساءل أمبروس، هل نال درس هيروشيما ما يكفي من العناية؟ ليجيب بأن ذلك ليس أكيدا، ورغم ما ترمز له ذكرى هيروشيما وناغازاكي لا يتوقف عند الدعوة للسلام العالمي، ولا حتى التحذير من التدمير النووي، **بل يشير إلى الطبيعة التي لا تُحتمَل للعنف الأعمى الذي يطلَق له العنان ضد المدنيين، أيًا كان جانبهم وأيًا كانت القضية التي يمثلونها. ولا يزال الناجون من القنبلتين النوويتين يحملون هذا الدرس محفورا على أجسادهم، كما يشهد الروائي الياباني كينزابورو أوي في سلسلة من المقالات كتبت في ستينيات القرن العشرين وتم تجميعها معا في كتاب بعنوان: ملاحظات من هيروشيما.**

وختم الكاتب بأن هؤلاء الناجين بالنسبة للقارئ الغربي، لا مناص من التقارب بينهم مع الناجين من "أوشفيتز" (معسكر نازي في بولندا) وأمام هذا المطلب بالكرامة، تبدو فكرة ضمان السلام بالسلاح وتوازن الرعب عبثية مرعبة وبمثابة محو ذكرى هيروشيما المزعجة، باسم النزعة الإنسانية الزائفة التي أخفت خطورة الحدث..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الجزيرة: رسائل موسكو من قرار زيادة حجم قواتها المسلحة... التايمز: هكذا نصبت أوكرانيا كمينا للطائرات الروسية بصواريخ من الحقبة السوفياتية... موسكوفسكي كومسومولييتس: أوروبا تسلّم بعجزها عن التخلي عن الغاز الروسي..؟!!

وذكر تقرير في موقع **الجزيرة**، أنّ **روسيا تتجه نحو رفع عدد العاملين في قواتها المسلحة إلى ما يقرب من مليونين و٣٩٠ ألف شخص**، من بينهم مليون و٥٠٠ ألف عسكري صرف، وذلك في اليوم الأول من كانون الأول المقبل. **وفي رسالة وجهها إلى الجمعية الفدرالية في شباط الماضي، لفت**

الرئيس بوتين إلى الحاجة لزيادة مجموعات القوات على الحدود الغربية من أجل تحييد ما وصفها بالتهديدات المرتبطة بتوسع حلف شمال الأطلسي (الناتو) وانضمام السويد وفنلندا إلى الحلف.

وفي تعليق له على المرسوم الرئاسي، أكد المتحدث باسم الكرملين أن السبب في ذلك يعود إلى **"حجم التهديدات الموجودة ضد بلادنا على طول محيط حدودنا والوضع العدائي للغاية على الحدود الغربية وعدم الاستقرار على الحدود الشرقية، بما يتطلب اتخاذ الإجراءات المناسبة". ويثير المرسوم تساؤلات عن توقيت ودوافع توسيع حجم القوات المسلحة الروسية والكيفية التي سيتم من خلالها ذلك، وإن كان سيترافق مع موجة جديدة من التعبئة.**

وأوضح العقيد المتقاعد فيكتور بارانيتس أن زيادة مستوى العاملين في القوات المسلحة أمر ضروري للتناوب المناسب لها في مناطق العمليات العسكرية الخاصة في أوكرانيا. وبيّن أنه **"عندما بات واضحا من خلال العملية العسكرية الخاصة أنه ليس لدينا ما يكفي من المقاتلين وأننا بحاجة للقيام بالتناوب واستبدال القتلى والجرحى والمصابين، أصبح من الضروري زيادة حجم القوات". ووفقا له،** ستكون الزيادة في حجم الجيش مصحوبة بإعداد قوات احتياطية مدربة تدريبا جيدا، بحيث سيكون تناوب قوات الجيش على الجبهة تدريجيا. **وشدد بارانيتس على أن التناوب الذي ينفّذ بشكل مدروس بعناية سيسمح لروسيا بعدم تقليل القدرة القتالية للقوات في مناطق العمليات في أوكرانيا.**

وحاليا، تحتل القوات المسلحة الروسية المرتبة الثالثة بين أكبر الجيوش في العالم (من حيث الأفراد) بعد الجيشين الصيني والهندي، وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الرابعة بمليون و٣٢٨ ألف شخص. وفي حال لم يغير أي من اللاعبين العسكريين البارزين في العالم مستويات جيشه بحلول كانون الأول القادم، فسوف تصبح موسكو ثاني أكبر اللاعبين العسكريين من حيث عدد قواتها المسلحة.

من جانبه، رأى مدير مركز التنبؤات السياسية دينيس كركودونوف أن روسيا تستعد لسيناريوهات مختلفة لتطور الأحداث. ووفقا له، **فإن أحد هذه الأمور هو انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو، معتبرا أن هذا التغيير يخلق تحديات كبيرة على الحدود الشمالية لروسيا، والتي لا يسع موسكو إلا أن ترد عليها، لافتا إلى أن معظم العسكريين سيتم نشرهم هناك. ويدعو المتحدث إلى عدم نسيان أن الدول الغربية تشير بشكل متزايد إلى مسألة استخدام الأنظمة الغربية للأسلحة البعيدة المدى في عمق الأراضي الروسية، مضيفا أنه إذا كان الأمر كذلك فقد تثير موسكو في مرحلة ما مسألة ضرب المراكز اللوجستية التي تستخدم لتوريد الأسلحة إلى أوكرانيا..!!!**

وقالت صحيفة **التايمز** البريطانية إن **أوكرانيا استخدمت أنظمة صواريخ سوفياتية قديمة، وبالتحديد منظومة دفاع جوية من طراز إس-٣٠٠، لإحداث أضرار كبيرة بمقومات روسيا الحربية**

والاستطلاعية بمساعدة ودعم دول حلف الناتو. وأوضحت الصحيفة **أن التخطيط لهذه الإستراتيجية "الجريئة" بدأ منذ عام ٢٠٢٢، حين أعادت أوكرانيا إحياء أنظمة إس-٢٠٠ التي صممها الاتحاد السوفياتي قبل أكثر من ٦٠ عاما لإصابة الأهداف بعيدة المدى وعلى ارتفاعات عالية. وأشار التقرير** إلى أن هذا الدمج بين الأنظمة السوفياتية القديمة والتكنولوجيا الحديثة من الناتو أثبت فعالية كبيرة، **ففي إحدى الحالات، استخدمت أوكرانيا منظومة دفاع جوية تمتلكها من طراز إس-٣٠٠ لاستدراج الطائرات الروسية الحربية إلى نطاق بطارية باتريوت وتدميرها..!!**

وسلّط رومان نيكولاييف، في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، الضوء على **عجز أوروبا عن الاستغناء الكامل عن الغاز الروسي، وعن المستفيد من الإمدادات؛ فقد عاد حجم مبيعات الغاز الروسي تقريبًا إلى الحد الأقصى لقيم ما قبل العقوبات. ومع ذلك، فلم يكن الأمر بلا مسالب؛ فبالدرجة الأولى، يثري تجار البورصة الذين يشترون كميات "على الورق" من الهيدروكربونات لإعادة بيع "الوقود الأزرق" من بلدنا. وأضاف الكاتب: أصبح الغاز الروسي، كما كان قبل العقوبات، مصدر الطاقة الأكثر طلبًا في أوروبا.** ففي شهر تموز وحده، استورد المشترون من العالم القديم أكبر كمية من "الوقود الأزرق" من بلادنا منذ كانون الأول من العام الماضي. **والحديث يدور عن الهيدروكربونات الموردة عبر خطوط الأنابيب، والتي حظرها الغرب. لكن في الواقع "الحرب، حرب، والغاز مطلوب في مواعيد محددة".**

وتابع الكاتب: تحتفظ روسيا، رغم الصعوبات الجيوسياسية، بالعديد من المزايا، مقارنة بمنافسي الاستخراج الآخرين؛ أولاً، قاعدة الموارد: فنحن رواد العالم من حيث احتياطيات الغاز القابلة للاستخراج؛ **وثانياً،** تمتلك روسيا خط أنابيب يصل إلى الصين، ومن الممكن أن تتضاعف طاقته في السنوات القليلة المقبلة؛ **وثالثا،** تتوسع صادرات الغاز الطبيعي المسال من حقول القطب الشمالي، حيث سيكون تسليم الخام منها مربحًا لكل من آسيا وعبر المحيط الأطلسي، إلى بعض دول أمريكا اللاتينية التي تتطلع إلى الهيدروكربونات الروسية منذ فترة طويلة. **وباستخدام قنوات البيع هذه، ستكون روسيا قادرة تمامًا على استعادة مكانتها المهيمنة في سوق الطاقة العالمية، حتى في ظروف العقوبات الغربية المانعة..!!!**

واشنطن بوست: الديمقراطية الأميركية في ورطة حتى لو فازت هاريس.. وترامب يلوم اليهود ويتجاوز خطاً خطيراً..؟!!

قال **المحلل السياسي الأميركي بير بيكون،** في صحيفة **واشنطن بوست، إن قراءته لاستطلاعات الرأي وتحليلات الآخرين للانتخابات تشير إلى أن نائبة الرئيس كامالا هاريس هي**

الأوفر حظا للفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة. لكنه استدرك قائلا إن الديمقراطية في الولايات المتحدة لا تزال في مأزق حتى لو فازت مرشحة الحزب الديمقراطي هاريس على ترامب.

ورسم في مقاله بصحيفة **واشنطن بوست خمسة سيناريوهات محتملة لانتخابات ٢٠٢٤ ورتبها من الأكثر إلى الأقل مثالية، وذلك على النحو التالي: أولا، فوز هاريس بالرئاسة والديمقراطيين بمجلسي الكونغرس؛ ثانيا، فوز هاريس ووضع الجمهوريين العراقيل أمام إدارتها؛ ثالثا، فوز غير مقنع لترامب؛ رابعا، فوز ترامب بالتصويت الشعبي واقتراع المجمع الانتخابي، وفوز الجمهوريين بمجلسي الكونغرس؛ خامسا، خسارة ترامب تصويت المجمع الانتخابي، ومع ذلك يتولى الرئاسة. وأردف الكاتب: سواء فازت هاريس أو خسرت فإن الديمقراطية الأميركية "في انحطاط، حيث تشير كل الدلائل إلى أن هذا التردي سوف يستمر"، وفق بيكون.**

وكتب روث ماركوس في صحيفة **واشنطن بوست**، أنّ **دونالد ترامب يوجه تعليماته إلى الآخرين بأن اليهود سوف يتحملون المسؤولية إذا خسر الانتخابات؛ وهذه ليس مجرد إهانة، بل إنه يشكل تهديدا وخطورة. كان ترامب يتبنى دوما طريقة غريبة ـ وبصراحة مسيئة ـ في الحديث إلى اليهود وعنهم. وبقدر ما يسعى إلى تحصين نفسه من أي إشارة إلى معاداة السامية من خلال استحضار صهره اليهودي وابنته اليهودية (التي تحولت إلى اليهودية) وأحفاده اليهود، فإنه كثيرا ما يجد نفسه مستمتعا بدعم، بل وحتى بصحبة، معادين للسامية صريحين، ثم يجد صعوبة في التبرؤ منهم.**

ورأى الكاتب أنّ تصريحات ترامب الأخيرة تتجاوز الغضب والشكوى النموذجيين لترامب؛ فهي تهدد، إذا خسر، وخاصة إذا استمر في هذا الخط من الحجج، بإطلاق العنان لغضب أنصار ترامب المحبطين على اليهود. ولا يتطلب الأمر الكثير لتخيل رد الفعل العنيف والعنف الذي قد ينتج عن ذلك؛ فنحن اليهود نعرف شيئا عن كبش الفداء، وتعليقات ترامب لا تأتي من فراغ.

وأضاف الكاتب: يتحدث ترامب عن اليهود بطرق نمطية مسيئة حتى مع ادعائه أنها مدح: "أنا هنا مع محاميي اليهود"، قال ترامب لهابرمان في عام ٢٠١٦، عندما اتصلت به لتسأله عن الدعم الذي تلقاه من الساحر الكبير السابق في كو كلوكس كلان ديفيد ديوك: "ألا تعتقد أنه سيكون من الجيد بالنسبة لي أن يكون لدي وكيل يهودي؟"، نقل هابرمان عن ترامب سؤاله لمدير تنفيذي في شبكة إن بي سي أثناء تفاوضه على عقد جديد لبرنامج "المتدرب".

ويتحدث ترامب باستمرار بطرق توحي بأن اليهود الأمريكيين لديهم ولاء مزدوج للولايات المتحدة وإسرائيل. وحين كان ترامب يتحدث إلى الأمريكيين اليهود في حفل حانوكا في البيت الأبيض في عام ٢٠١٨، قال نائب الرئيس مايك بنس وزوجته كارين "أحبوا بلدكم. وهم يحبون هذا البلد". كما أطلق

على نتنياهو لقب "رئيس وزرائكم" في حدث للائتلاف اليهودي الجمهوري عام ٢٠١٩. وفي مكالمة هاتفية في رأس السنة العبرية عام ٢٠٢٠ مع زعماء يهود أمريكيين، قال ترامب: "نحن نقدركم حقا؛ نحن نحب بلدكم أيضا".. يخاطب ترامب اليهود على طريقة "أنتم"، وهذا خطأ لأننا أمريكيون يهود، ولسنا إسرائيليين، ومن المهين للغاية أن يتم التلميح إلينا بخلاف ذلك. أنا أحب إسرائيل، لكن بلدي هو الولايات المتحدة.

ورأى الكاتب أنّ من الخطأ، بغض النظر عن مدى اختلاف تصور ترامب للأمر، أن نفكر في الأمريكيين اليهود باعتبارهم كتلة واحدة من الناخبين الذين يهتمون بقضية واحدة، وأن نعتبر دعم ترشيحه بمثابة الانتقام المطلوب في إطار مشروع تجاري بحت؛ فقد قال ترامب في آذار: "أي يهودي يصوت للديمقراطيين يكره دينه. إنهم يكرهون كل شيء يتعلق بإسرائيل، وينبغي لهم أن يخجلوا من أنفسهم لأن إسرائيل سوف تُدمر".. لقد كان ترامب يتحدث عن اليهود الذين يكرهون أنفسهم منذ شهور. وليس لديه الحق في إلقاء محاضرات عليّ أو على أي شخص آخر حول ما يتطلبه الأمر لكي يكون المرء يهودياً صالحاً؛ إن تحوله الجديد المشؤوم هو تعليم الآخرين أن اليهود مثلي سيكونون مخطئين إذا خسر. وهذا ليس مجرد إهانة - بل إنه تهديد وخطير؛ لقد رأينا هذه الخطوة من قبل، ويجب أن يتم فضحها لأنها لن تنتهي بشكل جيد..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.